

التوحيد هو الإسلام - المحاضرة 61 - العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د.عبدالله عمر سليمان الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره - 00:00:00

ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن اقتفى اثره واستن بسنته الى يوم الدين. ثم اما بعد - 00:00:54

ارحب بالاخوة والاخوات مشاهدينا والمشاهدات وحديثنا اليوم بعد ان تقدم الكلام في الحلقات السابقة عن منزلة العقيدة ومكانتها نشير الى نقطة اساسية في هذا الجانب ومهمة وهي من صميم بيان منزلتي - 00:01:14

التوحيد مكانته لان التوحيد هو الاسلام حديثنا هنا اليوم هو عن بيان ان التوحيد هو الاسلام وانه دين الرسل جميعا صلوات الله وسلامه عليهم الذي بعث الله سبحانه وتعالى به جميع الرسل - 00:01:36

وانزل من اجله جميع الكتب وشرع من اجله جميع اه الشرائع وهذا يعني توحيد الله عز وجل في عبادته والاستسلام له بالطاعة البراءة من الشرك واهله وهو دين الله عز وجل في السماء - 00:01:59

والارض الذي لا يقبل الله سبحانه وتعالى من احد سواه قال الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وقال سبحانه وتعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة - 00:02:21

من الخاسرين ولعلنا ان نقدم او نشير الى مقدمة يسيرة عن معنى الاسلام ان الدين عند الله الاسلام لغة كما يقول ابن فارس ونحن نحتج به دائما هو امام في فنه في اللغة - 00:02:39

يقول في معجم مقاييس اللغة يقول السين واللام والميم معظم به من الصحة والعافية السلامة ان يسلم الانسان من العاهة والاذي ومعلوم ان من اسمائه سبحانه وتعالى السلام وهو السالم من كل عيب ونقص - 00:03:02

ومن هذا الباب الاسلام اسلم يسلم اسلاما وهو من الانقياد الذي سلم من الالباء والامتناع هذه المادة الاسلام هذه المادة تأتي لازمة وتأتي متعددة سلم سلم واسلم يسلم اسلاما تأتي متعددة وتأتي - 00:03:32

اللازمة وكلها تدور في هذا المعنى الذي اشرنا اليه اللازم منها معناه الانقياد والدخول بالسلم اي الاستسلام وهذا ظاهر في قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم - 00:04:11

كافة اي في الاسلام المعنى هنا الاسلام بمعنى الاستسلام مثل الاستصباح اي الدخول في الصباح ومثل الاحرام اي الدخول في الحرمه ونحو ذلك من الامور هذا بالنسبة اللازم. اما المتعدي - 00:04:33

كقولك اسلمت الشيء الى فلان اذا اخرجته اليه ومنه السلم في البيع وهو بمعنى السلف ومعنى الاسلام لازما يرجع الى معناه متعديا يرجع الى معناه متعديا لان من انقاد واستسلم - 00:04:58

فقد سلم سلم اليه نفسه وسلم من الالباء والاستكبار والعناد كما تقدم هذا معنى الاسلام لغة اما من ناحية معناه في الاصطلاح فقبل ان نشير الى معناه في الاصطلاح نشير الى ان الاسلام يأتي على نوعين - 00:05:23

الاول هو الاسلام الكوني وهو استسلام جميع الخلائق اه الارادة لارادة الله تعالى الكونية القدرية خضوعها لله سبحانه وتعالى ولهذا قال الله عز وجل افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات - [00:05:54](#)

والارض طوعا وكرها واليه يرجعون والاسلام بهذا المعنى لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب وهو ان جميع الكائنات خاضعة مقهورة لله سبحانه وتعالى مستسلمة من قادة له عز وجل لا يخرج - [00:06:21](#)

منها شيء عن ارادته سبحانه وتعالى والنوع الثاني وهو الاستسلام الشرعي وهو المقصود هنا ومعناه هو الاستسلام لله تعالى بالتوحيد والانقياد له عز وجل بالطاعة والبراءة من الشرك واهله الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة - [00:06:43](#)

والبراءة والخلوص من الشرك واهله. وهذا النوع هذا النوع له ثلاثة معاني. معنى عام ومعنى خاص ومعنى اخص اما المعنى العام فهو الاسلام بمعنى العقيدة والدين الذي بعث الله سبحانه وتعالى به جميع الانبياء والرسل - [00:07:10](#)

وانزل من اجله الكتب وهو الدين المشترك بين الانبياء والرسل صلوات الله وسلامه عليهم وهو المقصود بقول الله عز وجل ان الدين عند الله الاسلام وستأتي الايات الدالة على ان جميع - [00:07:38](#)

الانبياء دينهم هو الاسلام ويدعون الى الاسلام بمعناه العام اما المعنى الخاص فهو الدين عقيدة وشريعة المنزل على نبينا صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص والشريعة المحمدية التي انزلها الله سبحانه وتعالى - [00:07:56](#)

في القرآن وبينها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته عليه الصلاة والسلام. والتي نسخت جميع الشرائع الاديان آآ السابقة وهناك المعنى الاخص وهو ان يكون الاسلام هو احد مراتب هذا الدين. ونحن نعلم ان مراتب الدين ثلاثة - [00:08:20](#)

الايمان الاحسان والايمان والاسلام والاسلام بمعناه الاخص هو احد مراتب الدين الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وهو ما يتعلق العبادة وعبودية الجوارح واللسان وهو الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم وفسره في حديث جبريل المشهور لما جاء يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:44](#)

الاسلام له معنى عام وهو الدين المشترك بين الانبياء جميعا ودينهم كلهم الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام ومعنى خاص وهو ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وهو المعنى بقول الله عز وجل - [00:09:13](#)

واه من يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والاخص وهو احد مراتب هذا الدين العام الاسلام العام وهو المقابل للايمان والاحسان فاصل ثم نعود لاستكمال هذه النقطة ان شاء الله - [00:09:31](#)

جهل وظلم فرقة وقطيعة شرك وضلال هكذا كان الحال. فيأذن الله باشراقة فجر جديد. ونور يمحو به تلك الظلمات. محمد رسول الله وصفه ربه بقوله وائك لعلى خلق عظيم. فجمع له من خصال - [00:09:48](#)

كمال ومحاسن الصفات ما لم ينله احد من البشر فقد ثبت انه كان اوفر الناس عقلا. اجودهم نفسا ارحمهم صدرا. اشداهم حياء كان مع الناس وازهادهم في الدنيا واكثرهم تواضعا - [00:10:32](#)

يعين اهله ويخطط ثوبه ويخدم نفسه يزور المسلمين وغير المسلمين ويعود مرضاهم ويدعوهم الى الخير. كان صادق اللهجة راسخ المبدأ اعدل الناس ارفقهم بالضعفاء انصف المرأة والطفل وشملت رحمته حتى الحيوان. اثنى عليه حتى المنصفون من غير المسلمين. فيقول الالماني يوهان جوتا اننا - [00:10:52](#)

اهل اوروبا بجميع مفاهيمنا. لم نصل بعد الى ما وصل اليه محمد ويقول الانجليزي جورج برناتشو ان العالم احوج ما يكون الى رجل في تفكير محمد. بل قال تول ستوي - [00:11:23](#)

الاديب العالمي ان شريعة محمد ستسود العالم لانسجامها مع العقل والحكمة. ولنصرته نعرف قدره ومكانته. ولننشر في الناس فضائله ومكارمه. ولنقتدي به ونمتثل امره. ولنذب عن شريعته وندفع عنها الشبهات. فلو لم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم من الفضل الا انه الوسطة في حمل رسالة رب العباد الى - [00:11:40](#)

وتعريفهم به. لكان فضلا لا يستقل العالم بشكره. ولا البشرية بمكافئته. فقد عاش حياته يبلغ خير لامته ولم يكتفي بهذا بل سأل ربه ان يشفعه فيهم يوم القيامة وصدق الله. رحمة للعالمين - [00:12:10](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ذكرنا ان الاسلام على ثلاث انواع اسلام عام الاسلام العام وهو الدين المشترك بين الانبياء جميعا
المعنى الخاص وهو الدين المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم والشريعة المحمدية التي بين الله عز وجل في كتابه وبينها النبي
صلى الله عليه وسلم في - [00:12:38](#)

سننته. والمعنى الاخص وهو ان الاسلام هو احد مراتب هذا الدين المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المقابل للايمان الاحسان
والاسلام اذا ذكر مقرونا بالايمان والاحسان فانه يعني ما يتعلق بالاعمال الظاهرة - [00:13:14](#)
على الجوارح واللسان كما فسرته النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل كما هو مشهور. الايمان يكون متعلقا بالاعتقادات اعمال
الباطنة اعمال القلوب والاحسان هو اتقان العمل الظاهري والباطن - [00:13:35](#)
واذا ذكر الاسلام او الايمان او الاحسان مفردا فانه يشمل هذه المراتب الثلاثة. وهذا هو المعنى في قول الله عز وجل ورضيت لكم
الاسلام ديننا وفي قوله تعالى والله يحب - [00:13:55](#)

اه المحسنين وغيرها من النصوص في هذا قلنا ان الاسلام بمعناه العام هو الدين المشترك بين الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه
عليهم وهو ما اشارت اليه الآية بل نصت عليه الآية ان الدين عند الله - [00:14:13](#)
الاسلام. وقد ذكر الله عز وجل في محكم التنزيل العديد من الايات المبينة على ان جميع الانبياء ان دينهم هو الاسلام ويدعون الى
الاسلام والاسلام هو العقيدة التوحيد هو بمعنى - [00:14:32](#)

التوحيد. فهذا اول الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين نوح عليه السلام يقول في خطابه لقومه فان توليتم كما سألتكم من اجر
ان اجري الا على الله وامرت وامرت ان اكون من المسلمين - [00:14:48](#)
هذا نوح عليه السلام اول الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وكذلك جاء في وصيتي ابراهيم ويعقوب عليهما السلام في بيان
ان الدين عند الله تعالى هو الاسلام كما قال الله عز وجل - [00:15:08](#)
اه عنهما قال ومن يرغب يقول الله عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سحب الى نفسه الا من سفها نفسه ولقد اصطفيناه في
الدنيا. وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم - [00:15:25](#)

قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون الا وانتم
مسلمون وهذا نص ظاهر جلي في هذا المعنى. وقال عز وجل في حق ابراهيم - [00:15:41](#)
ابي الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما ولكن كان حنيفا مسلما
وما كان من المشركين. وقال تعالى ايضا عن ابراهيم واسماعيل قال - [00:16:01](#)
في دعائهما لله عز وجل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم وقد امر الله
سبحانه وتعالى نبينا صلى الله عليه وسلم باتباع ملة ابراهيم عليه السلام كما في قول الله عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع -

[00:16:22](#)
ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وهذا هو دين الانبياء جميعا وهو تحقيق التوحيد تحقيق ملة ابراهيم الحنيفية وهو التوحيد
وجاء ايضا ذكر الله عز وجل عن الانبياء الآخرين كما جاء عن يوسف - [00:16:47](#)
عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم. في قول الله عز وجل عنه في دعائه لربه عز وجل توفيي مسلما والحقني بالصالحين.
وجاء عن سليمان عليه السلام يا ايها الملأ - [00:17:10](#)

يا ايها الملأ ايكم يأتييني في عرشها قبل ان يأتوني مسلمين اي مستسلمين ومنقادين لامر الله وطاعته سبحانه وتعالى وهذا هو اي
معترفين بالتوحيد توحيد الله سبحانه وتعالى. وقال في حق ملكة سبأ - [00:17:28](#)
بلقيس ربياني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال تعالى ذلك عن موسى عليه السلام يخاطب قومه بكل وضوح
وصراحة قال الله عز وجل وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله - [00:17:49](#)
عليه توكلت فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين بل قال ذلك الله سبحانه وتعالى عن سحرة فرعون لما امنوا

قالوا كما قال الله عز وجل عنهم وما تنقمن بأنون - [00:18:11](#)

الفرعون وما تنقم منا الا ان امنا بايات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين وتوفنا مسلمين وها هي مقالة اكبر اه اعداء الله عز وجل عدو الله - [00:18:29](#)

فرعون يقول سبحانه وتعالى عنه بعد ان ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ما ينفع في مثل هذا المقام - [00:18:49](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى ذلك عن اتباع اه عيسى عليه السلام في قول الله تعالى عنهم قال الحواريون نحن انصار الله فامن الطائف نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون. واشهد بانا - [00:19:12](#)

مسلمون وقال فيما تقدم من الانبياء ايضا في قول الله عز وجل انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا النبيون الذين اسلموا وقال سبحانه وتعالى ايضا - [00:19:33](#)

في تقريره وفي سياق تقريره ان الاسلام للاسلام وخطابه لاهل الكتاب من السابقين وبيان ان الاسلام هو دين الرسل جميعا قال الله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل اليه وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:19:51](#)

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. ونحن له مسلمون هذا هو الاسلام بمعناه العام الذي اشرنا اليه فدين الانبياء - [00:20:15](#)

واحد كلهم جاؤوا الدعوة الى التوحيد والاسلام هو بمعنى التوحيد واخلاص العبودية لله سبحانه وتعالى هنا. اما الشرائع فالشرائع تختلف من نبي الى اخر فانها تختلف بحسب حاجات البشر وكل شريعة تختلف عن الاخرى من الحلال - [00:20:35](#)

والحرام ولهذا قال الله عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومن هاج شرعة ومنهاج قال اي سبيلا وسنة كما جاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما زاد قتادة - [00:21:00](#)

آآ والسنن مختلفة هي التوراة هي في التوراة شريعة وهي في الانجيل شريعة وهي في الفرقان الشريعة يوضح ذلك ويبينه جليا قوله صلى الله عليه وسلم الانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد - [00:21:17](#)

وهذا تصوير ومثال واضح جدا من النبي صلى الله عليه وسلم يبين العلاقة المشتركة بين الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم. فيقول ان دينهم اي عقيدتهم واصل دينهم هو الاسلام وهو التوحيد - [00:21:41](#)

اما الشرائع فانها تختلف من نبي الى اخر الانبياء اخوة لعلات والعات هن الضرائر وهم آآ يعني اخوة لاب فدينهم واحد الاب واحد وهو الدين المشترك وهو التوحيد. اما الشرائع فانها تختلف من نبي الى اخر ومن - [00:21:57](#)

لشريعة الى اخرى يأتي فيها ما ينسخ ما قبلها. وما يكمل ما قبلها ويعني يناسب العصر الذي من اجله انزلت حتى الشريعة المحمدية والدين الشريعة الناسخة لكل ما سبقها من الشرائع السماوية - [00:22:19](#)

الى ان فاصل ثم نعود لاستكمال هذا الموضوع ان شاء الله وصية الله لعباده قرن حقهما بحقه وشكرهما بشكره امر ببرهما ونهى عن عقوقهما. انهما الوالدان. قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا - [00:22:39](#)

الا اياه وبالوالدين احسانا. والبر بالوالدين يعود نفعه على الولد البار بثمرات وفوائد منها تحصيل مرضات الله تعالى. اطالة العمر وزيادة الرزق. اكتساب بر الابناء في المستقبل فالجزاء من جنس العمل. تكفير الذنوب والخطايا - [00:23:12](#)

فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت ذنبا عظيما. فهل لي توبة قال هل لك من ام؟ قال لا - [00:23:39](#)

قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها وللبر بالوالدين صور واشكال منه ما يكون في حياتهما كاحسان القول اليهما وخفض الصوت عندهما وطاعتها فيما يأمران به وتعليمهما ما يحتاجان اليه - [00:23:56](#)

واستئذانهما عند السفر. و اظهار التقدير والاحترام لهما. وتقبيل ايديهما ورأسيهما. والسعي في ارضائهما وتحمل المشاق في سبيل ذلك. ومنه ما يكون بعد وفاتهما كالدعاء لهما والاستغفار لهما. وقضاء دينهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما. و اكرام اصدقائهما -

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي الحمد لله اه تقدم الكلام على يعني قبل الفاصل في الحديث عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم وبيان ان - [00:24:43](#)

الانبياء وان كان دينهم واحد وهو التوحيد الا ان شرائعهم مختلفة وبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه في قوله عليه الصلاة والسلام الانبياء اخوة لعلات دينهم امهاتهم شتى ودينهم واحد. والحديث متفق - [00:25:14](#)

علي المعنى معنى هذا الحديث ان اصل دينهم واحد وهو التوحيد كما اسلفنا وان اختلفت الشرائع من نبي الى اخر ومن زمن الى اخر فلا علاقة بين كون الشرائع قابلة للتغيير والنسخ وبين اصل الدين المشترك بين الانبياء - [00:25:33](#)

جميعا وهو التوحيد وهو الاستسلام والخضوع لله سبحانه وتعالى وهو دين الاسلام الخالص الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه ان الله اصطفى لكم الدين لا تموتن الا وانتم مسلمون على هذه المسألة آآ تطرح يعني عبارة احيانا ويتكلم فيها العلماء بين مخطئ ومصوب وهي اطلاق - [00:25:52](#)

الاديان السماوية على اليهودية والنصرانية وعلى الاديان السابقة. فهل هذه العبارة يجوز شرعا اذا كنا نعلم ان الدين واحد وهو الاسلام والاختلاف انما هو في الشرائع فهل يجوز لنا ان نطلق ونقول - [00:26:19](#)

الاديان السماوية او لا قبل الاجابة على هذه الفقرة نريد ان نستفصل ونستفسر ماذا نعني بالاديان السماوية التي يسأل عن مدى صحة اطلاقها بهذه العبارة فان كان المراد ويعنى ان هناك اديان سماوية واخرى تقابلها - [00:26:40](#)

وضعية ارضية فنقول نعم هناك اديان سماوية وهي ما انزله الله سبحانه وتعالى على انبيائه ورسله. والدين يشمل العقيدة والشرعية والعقيدة مشتركة بين الانبياء جميعا والشرائع مختلفة من نبي الى اخر والدين يطلق على العقيدة وعلى - [00:27:11](#)

الشرعية معا اه فهناك اديان سماوية يعني انزلها الله عز وجل على انبيائه ورسله كما انزل الله على عز وجل على ابراهيم وعلى موسى وعلى عيسى وغيرهم من الانبياء عليهم الصلاة - [00:27:33](#)

والسلام وهناك اديان ارضية وضعية من وضع الانسان ومن اختلاق الانسان. يعني وضعها اه البشر كالديانات الوثنية البوذية عباد البقر عباد الاصنام وهم موجودون الى والى هذه اللحظة في حياتنا فهذه اديان وضعية اي وضعها البشر من تلقاء - [00:27:50](#)

انفسهم ان كان يعنى حينما نقول الاديان السماوية نعني بها اليهودية والنصرانية فنقول نعم دين موسى عليه السلام وعيسى كلها سماوية واصلا من عند الله سبحانه وتعالى ولكن الموجود منها - [00:28:17](#)

وهي ما يسمى باليهودية الان والنصرانية قد غير وحرف وبدل عن الدين السماوي الذي انزل على موسى وعلى عيسى عليهما الصلاة والسلام فلم يكن مما انزل على موسى عليه السلام - [00:28:40](#)

ما تصف يهود به الله عز وجل من صفات النقص يد الله مغلوله عزيز ابن الله اه ان الله فقير ونحن اغنياء فهذا ليس سماويا وليس هو من دين الله عز وجل في شيء البتة - [00:28:57](#)

فاليهودية القائمة الان ليست هي اليهود اي هي الدين السماوي الذي انزل على موسى عليه السلام فلذلك لا يجوز لنا ان نقول عن اليهودية الموجودة حاليا انها من الاديان السماوية - [00:29:13](#)

وكذلك بالنسبة للنصرانية الدين الذي انزل على المسيح عليه السلام هو دين التوحيد بكل صراحة اما التثليث فهو دخيل وهو دين وضعي اضيف الى دين الله سبحانه وتعالى ونسب الى - [00:29:29](#)

الدين المسيح عليه السلام وهو منه بريء الخلاصة ان هذه العبارة هي فيها تفصيل فاذا كان المقصود انه كان هناك شرائع وكتبنا انزلت قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من عند الله - [00:29:51](#)

فنعم اما اذا كان المقصود اليهودي والنصرانية التي هي دين الناس اليوم اليهود والنصارى فهذه ليست سماوية وموسى عليه السلام بريء من هذه اليهودية التي عند الناس اليوم وعيسى عليه السلام بريء كذلك مما نسب الى - [00:30:07](#)

الدين المسيح عليه السلام وقد ذكر الله سبحانه وتعالى لان هذه كلها من وضع الاحبار والرهبان وهي دين وضعي بصورة الحالية الان

هي من الاديان الوضعية لعنا نتأمل في قول الله عز وجل - [00:30:29](#)

عن المسيح للسلام الذي زعموا انه ابن الله وانه ثالث ثلاثة يقول الله عز وجل وقوله الحق واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى يا الهيني من دون الله - [00:30:45](#)

قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي - [00:31:01](#)

التوحيد الصافي ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فأنهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز - [00:31:18](#)

الحكيم. فهذه ايات صريحة في براءة المسيح عليه السلام من كل ما نسب اليه من اه البنوة لله عز وجل او من الشرك او غير ذلك من هذه المعاني. كما قال الله عز وجل - [00:31:38](#)

ما قلت لهم الا ما امرتني به ماذا امره الله تعالى به التوحيد؟ ان اعبدوا الله ربي وربكم هذا الذي امرهم به المسيح عليه الصلاة والسلام. اذا هذه العبارة - [00:31:53](#)

لابد فيها من التفصيل. اما اطلاقها على اليهودية والنصرانية الموجودة الان عند الناس. فاليهودية اصلا هم الذين سمو انفسهم بهذا كما قال الله عز وجل عنهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا ماذا قال الله عز وجل - [00:32:10](#)

قال قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين وما كان من المشركين فرد الله عز وجل ان هذا ليس هو الدين الحق الذي انزله الله على موسى وعلى عيسى عليهما السلام. وقال تعالى ايضا - [00:32:30](#)

حاكيا مقالتهن عن انفسهم ومن الذين قالوا انا نصارى فهم الذين سمو انفسهم بالنصرانية ومن الذين قالوا انا نصارى ميثاقهم. وقال تعالى عنهم ايضا قال الذين قالوا انا نصارى. فالنصرانية هي يعني - [00:32:46](#)

هم الذين سمو انفسهم بهذا بهذه التسمية. ومن الخطأ الشنيع ان يطلق على النصرانية الان المسيحية لان المسيح عليه السلام بريء منها بكل ما تعنيه الكلمة ولذلك نسميهم كما سموهم انفسهم وكما هي حقيقة امرهم بالنصرانية - [00:33:06](#)

وليست بالمسيحية لان دين المسيح عليه السلام كغيره من الانبياء قائم على التوحيد الخالص لله سبحانه وتعالى. ولذلك فمثل هذه العبارات التي تطرح بين الفينة والاخرى لابد من التفصيل وبيان ما يمكن ان - [00:33:28](#)

منها وما يرد لانها ليست يعني لان احيانا يكون في نوع من التلبيس والتدليس فيعني يطلقون مثل هذه العبارات على اعتبار اصول بانها سماوية ويعنون بها ما هو واقع الان - [00:33:48](#)

عند الناس وبل قد جر ذلك الى بعض الناس الى جواز التعبد بها ونحن نعلم انه لو حتى كانت التوراة والانجيل التي انزلت على اه موسى وعلى عيسى عليهما السلام بين ظهرايين كما هي فان شريعة موسى وعيسى قد نسخت بالقرآن - [00:34:02](#)

ونسخت بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم. وقد قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وبين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لو كان موسى ابن عمران حي لما وسعه الا - [00:34:23](#)

ان يتبعني بهذا آآ نكتفي في هذه المحاضرة الى ان نلقاكم استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وشكرا على حسن استماعكم - [00:34:40](#)

تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان -

[00:34:58](#)